

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

مقدمة

19 فيه ذكركم

الحلقة الأولى

2024-03-11

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (10)

(سورة الأنبياء)

{فيه ذكركم} المعنى الأول: فيه عزركم وشرفكم ورفع مقامكم، والمعنى الثاني: فيه ما تذكرون به وتتعتون فتتهنون إلى سبيل سلامتكم وسعادتكم، فابحث عن ذكرك في كتاب ربك.

روي أن الأحنف بن قيس كان جالساً يوماً فجال في خاطره قوله تعالى: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} فقال: عليّ بالمصحف لأتمس ذكري حتى أعلم من أنا؟ ومن أشبه؟ فمر بقوم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَيَالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِفُونَ (18) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (19)

(سورة الذاريات)

ومرَّ بقوم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاطِبِينَ الْعَبْثَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134)

(سورة آل عمران)

ومرّ بقوم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9)

(سورة الحشر)

ومرّ بقوم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَعْفِرُونَ (37)

(سورة الشورى)

فقال: اللهم لست أعرف نفسي في هؤلاء .. ثم أخذ يقرأ، فمر بقوم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (35)

(سورة الصافات)

ومرّ بقوم يقال لهم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ (44) وَكُنَّا نَحُوضُ مَعَ الْخَائِصِينَ (45) وَكُنَّا نُكَدِّبُ يَوْمَ
الَّذِينَ (46)

(سورة المدثر)

فقال: اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء، حتى وقع على قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأَخْرُوجُوا يُذُنُّوهُمْ حَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَأَخْرَسَيْنَا أَعْسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ (102)

(سورة التوبة)

فقال: اللهم أنا من هؤلاء.

نور الدين الاسلامي